

العلامة الأولى: الخفظ (الجر)

وفي هذا ذُكر علامات الاسم، أنه يعرف بالخفظ والتقويم ودخول الألف واللام، وعلاماته كثيرة، يقول ابن مالك بالجر والتقويم والندا وأل ومسند للاسم تميّز حصل فذكر أربع علامات، وهنا ذكر أيضاً أربع علامات للاسم، والماتن هنا عبر بالخفظ، وغيره وكثير من النحوين يعبرون بالجر، فالجر والخفظ يعني واحد، عبارة عن كسر الحرف بحركة من جنس الياء، حركة كسرة تعطى نصف حرف أو نحوه، تسمى كسرة، كما يأتينا في الإعراب إن شاء الله. فالخفظ من خصائص الاسم، لا يدخل على الأفعال، ولا على الحروف، مثاله: إذا قلنا: "قرأْتُ في المصحفِ، وجلسْتُ في المسجِدِ"، آخر الكلمة محفوظٌ، علامَةً على أنها اسم. والخفظ كما ذكرنا، وكما يأتي يكون بالحروف حروف الجر، حروف الخفظ، ويكون بالإضافة ويكون بالتبعية، فمن ذلك إذا أضيفت كلمة إلى كلمة، كأن يقال -مثلاً- بيت الرجل وأرض المسجد، وغلام زيد مثلاً، وأشياه ذلك، هذا الخفض الذي هو: الكسرة التي في آخر الاسم من خصائص الاسم، ولا يدخل على الفعل، إلا أن بعض الكلمات تكون مجزومة، ثم تُكسر لانقاء الساكنين، مثل قوله: { لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ } يكن: فعلٌ، ولكنه كُسر لانقاء الساكنين. وبكل حال الكسر، أو الخفظ من خصائص الأسماء، لا يدخل إلا على الاسم: والاسم قد حُصّن بالجر كما قد حُصّن الفعلُ لأن ينجزما وقد ذكرنا أن الأسماء هي: ما يحصل به تعيني المسمى، سواء كان عَلِم جنس، أو عَلِم شخص، هذا من علامات الاسم.